العجلوني ومنهجه في كتابه: "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس"

د. الليـث صالـح العتـوم* فادية عبد الكريم موسى**

د. محمد خير محمد العيسى***

تاريخ وصول البحث: 2020/1/5م **تاريخ قبول البحث: 2020/11/8م**

ملخص

يتناول البحث التعريف بالإمام العجلوني، من خلال التعرف على: اسمه، وكنيته، ولقبه، وشهرته، ومولده، ونشأته، ومذهبه، وشيوخه وتلاميذه، ومصنفاته وآثاره العلمية، وكيف أثنى العلماء عليه، ووفاته.

ويعرف بكتابه: "كشف الخفاء ومزيل الإلباس" من حيث اسمه، وموضوعه، ومؤلفه، وطبعات كتابه، ومحتوياته وفصوله، وثبوت نسبته للعجلوني، وكيف كانت خاتمة الكتاب.

ويحلل البحث الكتاب من حيث: سبب تأليفه، وطريقته في التأليف، والمصادر التي اعتمد عليها في كتابه، وبعض الانتقادات التي وجهت إلى كتابه، وكيف رتبه وتحدث عن القيمة العلمية للكتاب.

وكان من أهم نتائج البحث ضرورة التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة والمكذوبة من بين طائفة من الأحاديث، التي اشتهرت على ألسنة الناس، وذلك من خلال الحكم على الأحاديث أولا، وتخريجها قبل الأخذ بها ونشرها، وإن اشتهرت على الألسن، وفي ذلك حرص منه على السنة النبوية، وحفظ الدين من عبث العابثين.

الكلمات المفتاحية: منهج، العجلوني، الحديث، المشهورة.

Al-Ajlouni and his method in his book: "Uncovering the invisibility and the dress-up of what is known from the Hadiths on the tongues of people"

Abstract

This research figures out Al-lmam AL-Ajlouni by defining his name, nickname, surname and his family name.

And his birth, growth, doctrine,his teachers and his students, his books and home other jurists praised him, and his death.

The research deals about his book “Kashf Al-Khfaa” “The exposure of mystery” according to its name, its subjects, its pages numbers, editions, its contents and its parts. Also it proves the book reference to Al-Ajlouni and how the end of the book was.

The research introduces an analysis that includes the reason behind the book composition

* أستاذ مشارك، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية – laithotoom89@yahoo.com

** باحثة.

*** أستاذ مساعد، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

and its resources.

The most important result of the research was the necessity of distinguishing.

Al-Hadith Al-sahih, Al-Daeef, Al-Makthoub from a group of Al-Ahadith that are popular among people in order to protect Al-Sunnah and the religion.

Keywords: Manhaj, Hadith, Al-Ajlouni, Al-mashhourah.

المقدمة.

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما أسدى وتفضل، والصلاة والسلام على نبيه العربي الكريم، وعلى جميع رسله وأنبيائه الطاهرين، أما بعد:

فيدور على ألسنة الناس في كل زمان أحاديث، يذكرونها على سبيل الأمثال والحكم، بعضها صحيح وبعضها ضعيف، وبعضها موضوع مكذوب، وأكثر ما يروج هذا على ألسنة العامة، ولم يهمل أهل الحديث هذا النوع من الأحاديث، بل ألفوا فيه كتبًا كثيرة، أظهرت للناس حقيقة الأمر، وبينت لهم الحق من الضلال، ومن هذه المؤلفات كتاب (كشف الخفاء) للعجلوني، حيث جمع في كتابه هذا أكبر قدر ممكن من الأحاديث، التي اشتهرت على ألسنة الناس، وناقشها مناقشة علمية موضوعية، مبينا فيها درجة الأحاديث، معتمدا على علم الجرح والتعديل للرجال.

وقد بلغت الأحاديث التي أوردها المحدث العجلوني في كتابه: ثلاثة آلاف ومئتي حديث، ما بين صحيح وحسن وضعيف وموضوع، وقد أَحب أن يكون كتابه جامعاً لما قيل، وملخصا لما أضيف في هذا المجال.

ولأن مضمون الكتاب يبلغ من الأهمية في موضوع الحديث النبوي، والدفاع عن السنة النبوية، وفي هذا حفظ للدين من الخلط والالتباس، إذ حاول أعداء الإسلام الطعن والدس في الحديث النبوي، فإنني أحببت في بحثي هذا دراسة منهج هذا المحدث الجليل في كتابه الثمين: كشف الخفاء.

مشكلة البحث وتساؤلاتها.

تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي: ما منهج العجلوني في كتابه: "كشف الخفاء ومزيل الإلباس"؟ وما هي قيمته العلمية؟ وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

1- ما طريقة العجلوني في تأليف كتابه: "كشف الخفاء"؟
2- كيف رتب الشيخ العجلوني كتابه: "كشف الخفاء"؟
3- ما المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها في كتابه على وجه الإيجاز؟
4- ما الانتقادات التي وجهت إلى كتابه؟
5- ما القيمة العلمية لكتابه "كشف الخفاء"؟

أهمية الدراسة وأهدافها.

تظهر أهمية الدراسة في الحديث عن العجلوني، ومنهجه في كتابه: "كشف الخفاء"، والذي هو من أوسع الكتب وأجمعها، في بيان الأحاديث المشهورة على ألسنة الناس، حيث جمع فيه ثلاثة آلاف ومئتي حديث، وميز بين صحيحها

وضعيفها وموضوعها ومكذوبها، وذلك بعرضها على ميزان الجرح والتعديل، وصوب ما لحقها من تحريف وزيادة أو نقصان.

ودل على ما كان منها من قبيل الحكم المأثورة، وشرح معاني الآثار، واعتمد في تصنيفه على أوثق ما كتب في هذا الباب، وهو كتاب: "المقاصد الحسنة" للسخاوي، ووضع للكتاب خاتمة– أفصح أنه نقلها من السخاوي والقاري والصغاني– أبطل فيها نسبة بعض المصنفات، التي اشتهرت بنسبتها لأناس كذبا، وانتهى إلى ذكر ضوابط جامعة في الموضوعات، فإن العجلوني الجراحي من الذين سجلوا في تاريخ الإسلام صفحة مشرقة وأظهر براعة في هذا الكتاب، فحري بنا أن نتعهد شرح منهجه في كتابه هذا الجامع، والواسع في موضوعه.

منهجية البحث.

استخدمت في بحثي المنهج التحليلي الاستنباطي، فجمعت مادة البحث، ووقفت على الكتاب، وبينت أسلوب وطريقة العجلوني في كتابه، ثم استنبطت النتائج المتعلقة بهذا الموضوع.

الدراسات السابقة.

بعد التقصي والبحث لم أجد دراسة سابقة دونت لمنهج العجلوني في كتابه: "كشف الخفاء"، ولكن تناول كل من كتب في فن تخريج الحديث كتاب كشف الخفاء في موضوع الأحاديث المشتهرة على الألسن، وتناولوه بدراسة مختصرة –وهي كتب كثيرة جدا– منها:

1- كتاب أصول التخريج ودراسة الأسانيد، تأليف الدكتور محمود الطحان، وهو أقدم كتاب في فن التخريج.
2- الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، تأليف مجموعة من الباحثين، وهو من إصدار جمعية الحديث النبوي وإحياء التراث – الأردن.
3- طرق تخريج الحديث، الدكتور سعد الحميد.

خطة البحث.

قسمت البحث إلى أربعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام العجلوني وبكتابه: "كشف الخفاء ومزيل الإلباس".

المطلب الأول: التعريف بالإمام العجلوني: (1078–1162هـ/1676–1749م).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب العجلوني: "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس".

المبحث الثاني: سبب تأليف العجلوني لكتابه وطريقته، وكيفية ترتيبه.

المطلب الأول: سبب تأليف الكتاب.

المطلب الثاني: طريقته في التأليف.

المطلب الثالث: كيفية ترتيبه للكتاب.

المبحث الثالث: مصادر العجلوني والانتقادات حول الكتاب.

المطلب الأول: مصادر كتاب العجلوني.

المطلب الثاني: الانتقادات حول الكتاب.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب المنهجية والعلمية.

المطلب الأول: القيمة المنهجية للكتاب.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للكتاب.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول:
التعريف بالإمام العجلوني وبكتابه: "كشف الخفاء ومزيل الإلباس".

المطلب الأول: التعريف بالإمام العجلوني: (1078-1162هـ/1676-1749م).

اسمه: هو إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني، وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أن اسمه إسماعيل بن شريف وهو خطأ، والصواب أنه ابن محمد[1] وهو في كافة كتب التراجم (اسماعيل بن محمد).

كنيته: أبو الفداء.

لقبه وشهرته: العجلوني، والجراحي نسبة إلى أبي عبيدة بن الجراح أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة ﷺ، حيث قال العجلوني في أول ثبته المسمى "حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال"[2] قال فيه: "اشتهر في بلادنا وبلاد عجلون أن أهلنا من ذرية أبو عبيدة بن الجراح ﷺ، والله أعلم بالواقع"، ولم تزل عشائر الجراح في عجلون وإربد، ويفتخرون بنسبتهم إلى الصحابي الجليل إلى يومنا هذا.

مولده ونشأته: ولد في لواء عجلون التي تقع أراضيه ضمن محافظات شمال الأردن حاليا في سنة سبع وثمانين بعد الألف 1087هـ الموافق 1767م.

ولما بلغ العجلوني سن التمييز شرع في قراءة القرآن الكريم، حيث حفظه عن ظهر قلب في مدة يسيرة، ثم قدم إلى دمشق وعمره نحو ثلاثة عشر سنة؛ لطلب العلم في منتصف شوال سنة 1100 هجري، واشتغل على جماعة من علماء الفقه الحديث والتفسير والعربية وغير ذلك، إلى أن تميز عن أقرانه في الطلب[3]، وقيضه الله تعالى ليذب عن الشريعة المطهرة، وينفي تدليس المدلسين، ووضع الواضعين، ومن أسباب توجهه لطلب العلم دعاء والده له[4].

مذهبه الفقهي: وصف الشيخ العجلوني نفسه بأنه شافعي المذهب.

شيوخه: أما شيوخه فهم كثر، وقد صنف فيهم العجلوني معجماً أسماه: "حلية أهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال "حيث ترجم لمشايخه به، وأيضا في كتاب نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن[5].

ومن أشهر شيوخه: الشيخ أبي المواهب (مفتي الحنابلة في دمشق، ت (1126 هـ)، محمد الكاملي الدمشقي، والشيخ إلياس الكردي، نزيل دمشق، الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، نزيل دمشق، الشيخ يونس المصري نزيل دمشق، الشيخ أحمد الغزي الدمشقي، الشيخ محمد الخليلي المقدسي، الشيخ تاج الدين القلعي مفتي مكة، الشيخ أبو الحسن السندي،

الشيخ سليمان بن أحمد الرومي، الشيخ يونس بن أحمد الأزهري الشافعي المصري.

تلاميذه: يبدو أن تلاميذ العجلوني كثيرون، وذلك لأنه يتبوأ مكانة علمية مرموقة، أهلته أن يجلس على كرسي العلم تحت قبة النسر في الجامع الأموي[6]، فقد ورد أنه لزمه جماعة كثيرون لا يحصون لهم عددا[7].

ومن أشهر تلاميذه:

1- حمد بن خليل الجعفري: وهو من علماء عجلون الأزهري الفقيه الشافعي، وقد عرف بـ (العجلوني الكبير) ولد سنة ألف وستمائة وخمسين ميلادية[8]، وكان من أشهر شيوخه العجلوني الجراحي، توفي ربيع الأول عام ثمان وأربعون ومائة وألف 1148هـ الموافق لعام ألف وسبعمائة وخمسة وثلاثين 1735م، وترجم لحياته العلماء ووصفه بأوصاف حسنة[9].

2- الشيخ المرادي: قال صاحب (سلك الدرر): "وهو ابن الشيخ المرادي – قرأ عليه الوالد[10] مدة ولازمه وأخذ عنه وأجازه ولما حج الوالد في سنة 1157هـ، كان هو أيضا حاجا في تلك السنة، فأقرأه كتاب صحيح البخاري في الروضة المطهرة، وأعاد الوالد له الدرس وقد أجازه نثرا ونظما (شعرا) فقال: أجزت نجل العارف المرادي أعني عليا فاز في المراد"[11].

3- الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق المعروف ب (البهنسي) الحنفي الشافعي، كان محققا له اطلاع في التفسير والفقه والأدب.

4- عبد الكافي بن حسين بن عبد الكريم الشهير بابن حمودة الحلبي.

5- عبد الرحمن البعلي الدمشقي.

6- عبد الرحمن بن جعفر الشافعي الكردي.

7- حسن بن أحمد المعروف بالمغربل (الذي حفظ القرآن غيبا في أربع أشهر).

8- درويش بن عبدالله الحنفي الدمشقي.

9- مصطفى الصديقي الدمشقي البكري صاحب المؤلفات العديدة، حيث بلغت مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفا.

مصنفاته وآثاره العلمية: لقد صنف العجلوني الكثير من المؤلفات في العديد من العلوم كالتفسير، واللغة، والحديث الشريف، والتراجم، وغيرها من العلوم.

وسأقتصر على أشهر كتبه في الحديث النبوي الشريف:

1- (أربعون حديثا مع كل حديث بعض الشعر) والكتاب تام، وهو مخطوط، ومنه نسخة في جامعة برنستون– الولايات المتحدة الامريكية – (برقم 2312) مجموعة غاريت في (26) ورقة، وعنها صورة في قسم المخطوطات بالجامعة الاردنية شريط رقم (276).

2- (استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الأربعين لابن حجر المكي) والكتاب غير تام ومطبوع.

3- (أسنى الوسائل بشرح الشمائل) كتاب غير تام ومطبوع.

4- (عقد الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين) والكتاب تام ومطبوع وقال الزركلي: شرح الحديث المسلسل بالدمشقيين[12].

5- (عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثا من أحاديث سيد المرسلين) والكتاب تام ومطبوع أشار الزركلي في الأعلام بجانبه بالرمز (ط)، وقد وقفت على طبعة حديثة له صدرت عن دار المعرفة (بيروت 2006م).

6- (الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري) والكتاب غير تام ومخطوط، وهو أجلها وقد كتبت من مسوداته مئتان واثنتان وتسعون كراسة، ولكنه لم يكملها، ووصل فيها إلى قول البخاري: (باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم) من المغازي، وأطال فيه من الفوائد والنكات والأحكام، قيل: ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر، ولكن وافته المنية –رحمه الله – قبل إكماله[13].

7- (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنه الناس) وهو كتاب مطبوع، وهو مدار بحثي هذا.

ثناء العلماء عليه: فقد وصفه العلماء بالأوصاف الحسنة حيث قالوا عنه: كان حليما، سليم الصدر، سالماً من الغش والمقت، صابراً على الفقر، وملازماً للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس، كافاً لسانه عما لا يعنيه.

وقال عنه المرادي: " الشيخ العالم، الهمام، الحجة، العمدة، الورع، العلامة، كان عالماً بارعاً صالحاً مفيداً محدثاً مبجلاً قدوة سنداً، خاشعاً له يد في العلوم لا سيما الحديث الشريف والعربية وغير ذلك لما يطول شرحه، ولا يسع في هذه الطروس[14] وصفه له القدم الراسخة في العلوم واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم"[15].

وقد ترجم تلميذه (الشيخ سعيد السمان لشيخه العجلوني)[16]، فقال في وصفه: "خاتمة أئمة الحديث ومن ألقت إليه مقاليدها بالقديم والحديث، اقتدح زناده فيه فأضاء وشاح حتى ملأ الفضاء، أخذ بطرفي العلم والعمل، متسما ذروة عن غيره بعيدة الأمل، يقطع آناء الليل تضرعاً وعبادة، ويوسع أطراف النهار قراءة وإفادة". ووصفه الزركلي في الأعلام بأنه محدث الشام في أيامه، وأنه الزاهد الورع العابد[17].

ولم يزل العجلوني– رحمه الله – مستقيما على حالته هذه الحسنة المرغوبة إلى أن مات وبالجملة فهو أحد الشيوخ الذي لهم القدم العالي في العلوم حيث ترك لنا موروثاً ضخماً من الآثار والمؤلفات العلمية العظيمة.

وفاته: كانت وفاة العجلوني بدمشق في محرم الحرام، افتتاح سنة اثنتين وستين ومائة وألف (1162هـ)، الموافق لسنة تسعة وأربعون وسبعمائة وألف ميلادية (1749م).

ودفن في مقبرة الشيخ أرسلان بدمشق، تلك المقبرة التي ضمت رفات كوكبة من العلماء الأجلاء الصالحين، فهكذا يكون قد انتقل العجلوني إلى العالم الآخر؛ ليترك وراءه علماً نافعاً، وتراثاً ناصعاً ومعرفة واسعة مجيدة.

وفي نهاية ترجمة الإمام العجلوني أقول: تلك هي حياته وتصانيفه وشيوخه وتلاميذه وهذه هي المنزلة العلمية التي حازها العجلوني، ولا ننسى أن نذكر هنا أيضا بأنه كان شاعراً مبرزاً طوع شعره لكلمته وحكمته، وكان شعره شعر العلماء لأنهم لا يشغلون أنفسهم به كثيراً كما قال ابن بسام[18]: وأن شعر العلماء وليس فيه بارقة تسام.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب العجلوني: "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس".

يعد الكتاب من أوسع الكتب وأجمعها، في بيان الأحاديث المشتهرة على ألسنة العامة زمن المؤلف، والتي جمعها العجلوني، وناقشها مناقشة علمية موضوعية، مبيناً فيها درجات الأحاديث.

وجمع الكتاب بين خاصتي الاختصار غير المخل والتطويل غير الممل، وهو مهم في بابه؛ ذلك أنه يتناول موضوعاً حساساً ذا صلة بواقع الناس، وقد رتب العجلوني كتابه على حروف المعجم، ولخص فيه كتاب (المقاصد الحسنة) للسخاوي.

سأتناول التعريف بالكتاب من عدة محاور هي:

موضوع الكتاب:

موضوع الكتاب هو الحديث الشريف بشكل عام، ويخص الأحاديث المشتهرة على ألسنه العوام في زمنه، وهو أيضاً من كتب تخريج الأحاديث.

وقبل أن نشرع في الحديث عن الكتاب نعرف الحديث المشهور، يقول الدكتور نور الدين عتر في منهج النقد في علوم الحديث: "والحاصل أن الحديث المشهور الاصطلاحي: هو ما رواه جماعة عن جماعة، ولم يبلغ حد التواتر"[19].

مثاله: عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–، أن رسول الله ﷺ قال: " إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جُهالاً، فسُئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا"[20].

وقال السخاوي في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: "يَقَعُ عَلَى مَا يُرْوَى بِأَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ عَنْ بَعْضِ رُوَاتِهِ أَوْ فِي جَمِيعِ طِبَاقِهِ أَوْ مُعْظَمِهَا، أَوْ عَلَى مَا اشْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، فَيَشْمَلُ مَا لَهُ إِسْنَادٌ وَاحِدٌ فَصَاعِدًا، بَلْ مَا لَا يُوجَدُ لَهُ إِسْنَادٌ أَصْلًا ؛ كَـ: («عُلَمَاءُ أُمَّتِي أَنْبِيَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ»)[21]، وَ: («وُلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ كِسْرَى»)[22]؛ فَقَدِ اشْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وفي المدائح النبوية"[23].

ويعرف الدكتور حاتم العوني الأحاديث المشتهرة على الألسنة بقوله: "والمقصود بها الأحاديث الدائرة على ألسنة الناس، ويذكرونها في احتجاجاتهم ومعاملاتهم سواءً العلماء والعامة"[24].

وفي لسان المحدثين: "الحديث المشتهر عند المتأخرين: الحديث الذي يكثر دورانه على ألسنة عامة المسلمين أو طلبة العلوم الشرعية منهم"[25].

فالأحاديث المشتهرة على الألسنة ليس لها علاقة بتعريف الحديث المشهور عند المحدثين؛ فالحديث المشهور ما كان في أقل طبقة في إسناده ثلاثة رواة فأكثر، أما الحديث المشتهر على الالسنة فقد يكون له إسناد واحد أو اثنان أو أكثر وقد يكون متواتراً، وربما يكون لا إسناد له.

وأقدم من ألّف كتاباً في ذلك هو الزركشي، وسماه (اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة) وهو مشتهر، ومطبوع باسم (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، وهو مرتبٌ على أبواب الفقه، وهو الوحيد من كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة الذي رُتب على أبواب الفقه، أما بقية الكتب الآتية فهي مرتبة على حروف المعجم، تلاه في التأليف الحافظ ابن حجر بنفس المسمى (اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة) وتلاهُ كتاب في ذلك هو كتاب (المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة) للسخاوي، وهو أجلّ هذه الكتب، وهو نافع جداً في التخريج ولا يُستغنى عنه أبداً، وأيضاً كتاب (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة) للسيوطي –وهو مطبوع– وهو عبارةٌ عن تلخيصٍ لكتاب الزركشي السابق، وزاد عليه السيوطي في (الدرر المنتثرة)، ثم جاء ابن طولون –وهو متأخر عن الأئمة السابقين– فألف كتاباً سماه (الشذْرة في الأحاديث المشتهرة) وهو مطبوع، جمع فيه مؤلفه بين الكتب الثلاثة السابقة، وليس له في الكتاب إلا

الجمع، ثم جاء بعده بدر الدين الغزي فألف كتاباً سماه (إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن) وهو مطبوع، جمع فيه مؤلفه بين الكتب السابقة وأضاف إضافات كثيرة ومفيدة، وجاء حفيد

المصنف وهو أحمد بن عبد الكريم الغزي فالتقط من كتاب جده السابق ما وصف بأنه "لا يثبت فيه حديث" في كتاب سماه (الجدّ الحثيث في بيان ما ليس بحديث)، حققه الشيخ: بكر أبو زيد، وجاء إمام آخر وهو الجينيني –إبراهيم بن سليمان بن محمد الجِنْيني–، فأخذ زيادات كتاب الغزيّ (إتقان ما يحسن) على (المقاصد الحسنة)، حتى يبرز هذه الزيادات ويبين ماهي الإضافات التي أضافها الغزيّ على السخاوي.

ومن أهم الكتب المتأخرة –والتي جمعت ما سبق– كتاب (كشف الخفا ومزيل الإلباس عمّا يدور من الحديث على ألسنة الناس) للعجلوني، وهو عبارة عن خلاصة الكتب السابقة[26].

مؤلف الكتاب:

هو إسماعيل من محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني، (ت 1162هـ)، وقد سبق التعريف به.

اسم الكتاب:

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس.

ثبوت نسبته للعجلوني:

يعد الكتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) من الكتب ثابتة النسبة للعجلوني، حيث توفي العجلوني سنة 1162هـ، ومما يدعم ذلك القول أن المرادي صاحب كتاب (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر) توفي سنة 1206هـ وهو الذي ترجم للعجلوني، وكان قريب العهد جداً من العجلوني، وكل من ترجم للعجلوني اعتمد المرادي مرجعاً له، كونه أدرى به وأقرب عهداً إليه، وعليه فلا منازعة في نسبة الكتاب للعجلوني.

طبعات الكتاب:

طُبع في مؤسسة الرسالة في مجلدين بتحقيق الأستاذ أحمد القلاش، وقد أُلحق بالكتاب فهرساً رتبه حسب الأبواب الفقهية ليتم النفع به وتكمل الاستفادة.

وطُبع في دار الكتب العلمية بتصحيح محمد بن عبد العزيز الخالدي، وطُبع بتحقيق يوسف الحاج أحمد في مجلدين بدمشق – المطبعة العالمية سنة 1421هـ.

محتويات الكتاب:

ضم هذا الكتاب ثلاثة آلاف ومئتي حديث مما اشتهر على ألسنه الناس، وحاول التمييز بين الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة، وصوّب ما لحقها من تحريف وزيادة أو نقصان.

وقد استفاد مؤلفه من العلماء الذين سبقوه بالتصنيف في المجال، وأضاف عنده أحاديث كثيرة والكتاب مرتب على حروف المعجم؛ ليكون سهلاً في المراجعة والبحث، واعتمد في تصنيفه على أوثق ما كُتب في هذا المجال وهو كتاب (المقاصد الحسنة) للحافظ السخاوي.

فصول الكتاب، وهي كالتالي:

- مقدمة المؤلف.
- ثم صنف الأحاديث حسب بدايتها على الأحرف الهجائية.
- خاتمة الكتاب: واشـــتملت على: أقوال وأحاديث موضـــوعة مختلفة، لقائه الأئمة ببعض، الأمكنة والقبور، كلمات وأشعار، وصايا علي ﷺ، جملة من الأحاديث موضوعة.

المبحث الثاني:
سبب تأليف العجلوني للكتاب، وطريقته، وكيفية ترتيبه.

المطلب الأول: سبب تأليف الكتاب.

ذكر المؤلف سـبب تأليفه لكتابه (كشـف الخفاء) في مقدمته فقال: "إن من أعظم ما صـنف في الغرض وأجمع ما ميز فيه السـالم من العلة والمرض الكتاب المسـمى: (المقاصـد الحسـنة في بيان كثير من الأحاديث المشـتهرة على ألسـنة الناس)، ولكنه اشتمل على طول يسوق الاسانيد التي ليس لها كبير فائدة إلا للعالم الحاوي، وثم لخصته في هذا الكتاب"[27].

نجد هنا أن سبب تأليفه لكتابه هو اختصار كتاب (المقاصد الحسنة)، والذي هو أعظم ما صنف في موضوع الأحاديث المشـتهرة على الألسـن، ولكنه مطول جداً وغير مختصـر، فأراد العجلوني أن يلخصـه؛ ليجعله في متناول أيدي العامة من الناس؛ فيسـهل عليهم الإفادة والرجوع إليه، فهو يقتصـر على مخرج الحديث وصـحابيه، وذلك بهدف الاختصـار غير المخل عما اشتمل عليه ما يستحسن عند أئمة الحديث.

كما وأنه ذكر في موضـوع آخر من مقدمته سـبب تأليفه لكتابه قوله: "كما أن الاحاديث المشـتهرة على الألسـنة قد كثرت فيها التصانيف، وقلما يخلو تصنيف منها عن فائدة لا توجد في غيره من التآليف، فأردت أن ألحق ما وقعت عليه منها مجموعاً لتقر أعين المنصفين، وليكون مرجعاً لي، ولمن يرغب في تحصيل المهمات من المستفيدين"[28].

وهذا من أسباب تأليفه هذا الكتاب أيضا، أنه أراد أن يجمع الأحاديث المشتهرة والمتداولة على ألسنة الناس، والتي غالباً ما تكون من الأحاديث الضـــعيفة والمردودة والموضـــوعة، فأراد جمعها والحكم عليها، وذلك بعرضـــها على ميزان الجرح والتعديل، وتخريجها من كتب الأحاديث، حتى يتوقف العوام من الناس عن نقل الأحاديث الضعيفة والمردودة، وإن اشـتهرت بينهم، وذلك لخطورة نقل ما لم يصـح عن النبي ﷺ وعن جزاء من يفعل ذلك كما رواه البخاري في ثلاثياته[29]: "مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"[30].

ولذلك وجبت العناية بما وصـــل العلم إليه ووقع الاطلاع عليه، قال الربيع بن خيثم: " إن للحديث ضـــوء كضـــوء النهار يعرف، وظلمة كظلمة الليل تنكر"[31].

المطلب الثاني: طريقته في التأليف.

جمع العجلوني الأحاديث المشـــتهرة في كتابه مرتبة على حروف المعجم، ليســـهل مراجعتها، حيث اســـتفاد من العلماء الذين سبقوه بالتصنيف في هذا المجال.

وأهم المصادر التي اعتمد عليها هو: كتاب (المقاصد الحسنة) للسخاوي، ولكنه أضاف أحاديث كثيرة من المصادر الأخرى بعد السخاوي، ثم لخصها في كتابه مقتصراً على مخرج الحديث وصحابيه طلبا للاختصار غير المخل.

ولم يقتصر في كتابه على الأحاديث المشتهرة، فقد يتعرض لحديث غير مشهور لمناسبة أو غيرها، ثم يأخذ ببيان الحديث من غيره مما لا أصل له في الشرع، فإن كان ليس بحديث مما اشتهر على ألسنة الناس ربما قال عنه إنه من الحكم المأثورة أو من كلام الصحابة أو أحد العلماء، وإن كان حديثاً بيّن الصحيح منه من الضعيف، وذلك بعرضه على ميزان الجرح والتعديل، وتخريجه من كتب الأحاديث، وعند تخريج الأحاديث لم يرمز للمخرجين بحروف بل صرح بأسمائهم دفعا للبس والوهم.

وكان يحكم على الأحاديث من صحة أو ضعف أو وضع، وذلك باعتبار الأسانيد أو غيره لا باعتبار نفس الأمر؛ لجواز أن يكون الصحيح مثلاً باعتبار نظر المحدث موضوعاً أو ضعيفاَ في نفس الأمر وبالعكس، واهتم أيضاً بذكر ألفاظ الحديث ومن خرّج كل لفظ[32].

وعندما اعتمد المصادر التي نقل منها الأحاديث، أشار إلى بيان ما أكثر منها استخداماً وما لم يكثر، والمصادر التي أكثر منها أشار إليها بمصطلحات خاصة في المقدمة –كما يأتي–، فمثلا أشار إلى كتاب (المقاصد الحسنة) للسخاوي بقوله: (في الأصل) أو (في المقاصد)، وكذلك إذا أراد كتاب (تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث) للحافظ عبد الرحمن ابن الديبع فإنه يشير إليه بقوله: (في التمييز)، وهكذا لبقية المصادر التي أكثر من استخدامها –وسيتم توضيح هذه الرموز عند الحديث عن المصادر التي اعتمد عليها لاحقاً–، وأما المصادر التي لم يكثر منها كان ينص عليها بذكر اسمها صراحة.

إذن كان العجلوني يورد الحديث، ثم يبين اسم مخرجه وراويه، ثم يذكر صحابيه، وبعدها يعمد إلى تخريجه من كتب الأحاديث، حيث يذكر في كل حديث ما أخرجه من أصحاب المصنفات، ثم يذكر رتبته على الغالب، أو يذكر أقوال العلماء فيه، وأحياناً كان يفصل في أي جزء من الحديث كان مشهوراً.

فمثلاً يقول: "فهو مشهور باعتبار آخره، غريب باعتبار أوله"[33].

ومن الجدير بالذكر أنه استخدم بعض الأشعار في كتابه.

ونقل في مقدمة كتابه كلاما هاما عن السيوطي، يستفاد منه في الحكم على الأحاديث فقال: "واعلم أن الحافظ جلال الدين السيوطي قال في خطبة جامعه الكبير ما حاصله: كل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول؛ فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن، وكل ما كان في كتاب الضعفاء للعقيلي ولابن عدي في الكامل وللخطيب البغدادي ولابن عساكر في تاريخه وللحكيم الترمذي في نوادر الأصول وللحاكم في تاريخه ولابن النجار في تاريخه وللديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف، فيستغنى عن بيان حاله بالعزو إليها أو إلى أحدها؛ لكنه مقيد بما لم يجبر بتعدد طرقه، وإلا فيصير حسنًا لغيره فيعمل به، ولعل ما ذكره أغلب، وإلا فيبعد كل البعد أنه لا يكون في كتاب منها حديث حسن أو صحيح فتأمل"[34].

المبحث الثالث:

مصادر العجلوني، والانتقادات حول الكتاب.

المطلب الأول: المصادر الـتي اعتمد عليها العجلوني.

أولاً: أسماء المصادر.

وإن كان كتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) هو الأكبر والأكثر استيعاباً من غيره للأحاديث المشتهرة على الألسنة، غير أنه ليس هو السابق في ذلك، بل هناك محدثين سبقوه فكانوا عمدته ومصادر مادته العلمية في الكتاب وأهم هذه المصادر:

1) (المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة) بتحقيق محمد عثمان الخشت، وهو كتاب جامع من كتب الحديث حيث يجمع الأحاديث المشتهرة على الألسنة، والتي ساقها بأسانيده الخاصة للمؤلف الحافظ شمس الدين السخاوي، وبلغ عدد أحاديث الكتاب 1356 حديثاً، وهي مرتبة على حروف المعجم، مراعياً الحرف الأول من الكلمة وما بعدها، وبعد ذكره للحديث يذكر من خرجه من أئمة الحديث إن كان له أصل، ويبين مرتبته والكلام عليه، وما قاله العلماء فيه بشكل واف، وإن لم يكن له أصول (أي سند) يبين ذلك، فنجده يقول (لا أصل له)، وإما أن يتوقف ويخشى أن يكون له أصل فنجده يقول (لا أعرفه).

وقد أدخله العجلوني كاملاً بعد أن أجرى عليه شيئاً من التهذيب، وفي ذلك يقول العجلوني في مقدمة كتابه: "وإن من أعظم ما أضيف من هذا الغرض، وأجمع ما يميز فيه السالم من العلة والمرض، الكتاب المسمى بالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"[35].

ولذلك ضمنه العجلوني جميعه في كتابه كشف الخفاء مع شيء من الاختصار وهو أصل مادته، وأضرب مثالاً على ذلك، حيث أورد العجلوني حديثاً من(المقاصد الحسنة) ووضعه في كتابه(كشف الخفاء) كما يلي:

جاء في (المقاصد الحسنة) حديث: "(ثَلاثٌ لا يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ: الرَّمَدُ، وَصَاحِبُ الضِّرْسِ، وَصَاحِبُ الدُّمَّلِ)، الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب، وضعفه من حديث سلمة بن علي الخشني عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة رفعه به، وهو عند البيهقي فقط من جهة هقل عن الأوزاعي، فقال: عن يحيى بن أبي كثير وجعله من قوله لم يجاوز به، قال: وهو الصحيح، فقد قال زيد بن أرقم: رمدت فعادني النبي ﷺ. فإن ثبت النهي أمكن أن يقال إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالبا بسببها لا يعاد، بل مع المخالطة قد لا يفطن لمزيد ألمه، كما أوضحته مع غيره في جزء أفردته لهذا الحديث[36].

وهذا الحديث نفسه في كشف الخفاء، وهذا نصه: "(ثلاث لا يعاد صاحبهن: الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدمل)، رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب، وضعفه عن أبي هريرة رفعه، ورواه البيهقي أيضا عن يحيى بن أبي كثير من قوله وهو الصحيح، وروى البيهقي أيضا أن زيد بن أرقم قال: رمدت فعادني النبي ﷺ، فإن ثبت النهي أمكن أنه لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالبا، بسببها فلا يعاد، بل قد لا يفطن لمزيد ألمه مع المخالطة، وقد أفرد السخاوي هذا الحديث بتأليف"[37].

فواضح من النصين اعتماد العجلوني على السخاوي اعتمادا رئيسيا، بل هو أصل كتابه وعمدته فكتاب السخاوي مضمن

في كشف الخفاء مع شيء من الاختصار.

2) (اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع) للحافظ بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، والكتاب ليس بين أيدينا ولا محفوظ في مكتباتنا، ولكن ما هو ثابت لدينا أن هذا الكتاب مصدر مهم للعجلوني، نبه عليه في مقدمة كتابه (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس).

3) (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) لمؤلفه الملا علي القاري (ت 1014هـ)، وكتابه هذا مطبوع في جزأين كبيرين، وقد استفاد منه العجلوني في كتابه حيث قال: "وحيث أقول قال القاري فالمراد به الملا علي القاري في كتابه المسماة بالأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة وهي صغرى وكبرى وقد نقلت منهما"[38].

4) (اتفاق ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن) لمؤلفه محمد نجم الدين الغزي، وهو من شيوخ العجلوني، وكتابه مفقود، وقد قال عنه العجلوني: "وحيث أقول قاله النجم والمراد شيخ مشايخنا العلامة محمد نجم الدين الغزي في كتابه المسمى، اتفاق ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن"[39].

5) (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة) لجلال الدين السيوطي، والكتاب مطبوع ومرتب على حروف المعجم، يذكر من أخرج الحديث ويبين رتبته غالباً، قال العجلوني: "الكتاب المسمى بالدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين السيوطي، وهي نسختان صغرى وكبرى"[40].

6) (تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث) لمؤلفه الإمام عبد الرحمن بن علي الشيباني (ت 944هـ)، تلميذ السخاوي واختصر فيه كتاب شيخه السخاوي (المقاصد)، وهو مطبوع، وقد رتبه على ترتيب الأصل، وذكر في كل حديث من أخرجه ومرتبة الحديث، ولم يعرج على تفاصيل الكلام أو بيان سبب ضعفه أو تركه، وقد استوعب كامل الأحاديث التي في (المقاصد) فلم يحذف منه شيئاً وزاد عليها أحاديث يسيرة ميزها بقوله في أولها (قلت) وفي آخرها (الله يعلم)[41].

ثانيا: اصطلاحات المصادر.

لقد اعتمد العجلوني على مصادر متعددة وكثيرة، وأشار إلى بيان ما أكثر منها، والتي استخدم لها اصطلاحات تدل عليها، وكذلك بيان ما لم يكثر منها، ولكنه لم يذكر لها اصطلاحات، بل ذكرها في ثنايا الكتاب، وفيما يلي بيان للكتب التي أكثر من ذكرها والعزو إليها، مع توضيح اصطلاحاتها مصرحاً باسمها واسم مؤلفها:

1- المقاصد الحسنة – وهو الأصل الذي اعتمده العجلوني ولخصه –للسخاوي وقد اصطلح إليه بقوله (في الأصل) أو في (المقاصد) فحينما يقول في كتابه في الأصل أو في المقاصد فمراده به (المقاصد الحسنة).
2- (اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة) لابن حجر العسقلاني، ويصطلح إليه بقوله (اللآلئ).
3- (تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث) للحافظ عبد الرحمن بن الدبيع ويصطلح إليه بقوله (التمييز).
4- (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة) للحافظ جلال الدين السيوطي ويصطلح إليه بقوله (الدرر).
5- (حلية الأولياء) لأبي نعيم ويصطلح إليه بقوله (أبو نعيم).
6- صحيحا البخاري ومسلم، وأشار إليه بقوله (رواه الشيخان، أو اتفقا عليه أو متفق عليه)، وإن كان في أحدهما قال (رواه

البخاري أو مسلم).

7- (مسند أحمد بن حنبل) وأشار إليه بقوله (رواه أحمد).

8- (شعب الإيمان) للبيهقي، وأشار إليه بقوله (رواه البيهقي).

9- (سنن الإمام أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجة) وقد أشار إلى هؤلاء الأربعة مجتمعة بقوله (رواه الأربعة)، وإذا قال رواه الستة فالمراد به الصحيحان والسنن الاربعة.

10- (المشارق) لحسن بن محمد الصنعاني، وأشار إليه بقوله (الصنعاني).

11- (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة)كتاب الملا علي في الموضوعات، وأشار إليه بقوله (قال القاري).

12- (إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن) لنجم الدين الغزي وأشار إليه بقوله (النجم).

المطلب الثاني: بعض الانتقادات التي وجهت للعجلوني في كتابه (كشف الخفاء ومزيل الإلباس).

لا يذكر للعجلوني في مجالس العلماء الإيمانية إلا ما يفخر به، ولكن الكمال لله وحده، ولقد وجدت انتقادا وتعقبا على كتاب العجلوني من بعض العلماء منهم:

1- **الشيخ العلامة عبدالفتاح أبو غدة**، فقد انتقد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة قول العجلوني في مقدمة كتابه (كشف الخفاء): "ورُب حديث تُرك العمل به لضعف طريقه، من أجل وضاع في رواته، يكون صحيحاً في نفس الأمر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله ﷺ"[42]، قال عبد الفتاح أبو غدة: "هذا ما نقله العجلوني وسكت عليه واعتمده! ولا يكاد ينقضي عجبي من صنيعه هذا! وهو المحدث الذي شرح (صحيح البخاري)، كيف استساغ قبول هذا الكلام التي تهدر به علوم المحدثين، وقواعد الحديث والدين؟ ويصبح به أمر التصحيح والتضعيف من علماء الحديث شيئاً لا معنى له بالنسبة إلى من يقول: إنه مكاشف أو يرى نفسه أنه مكاشف! ومتى كان لثبوت السنه المطهرة مصدران: النقل الصحيح من المحدثين، والكشف من المكاشفين؟!"[43].

2- **الشيخ الألباني**، حيث انتقده في مواطن كثيرة من كتبه في أنه ذكر أحاديث ولم يحكم عليها، في أماكن كثيرة، ووصفه فيها بأنه جامع وليس بناقد[44].

3- **الشيخ أبو إسحاق الحويني[45]** وتبعه من مدرسته بعض اتباعه، وسبب هذا النقد أنه وجد كلاماً في كتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) نقلا عن ابن عربي الصوفي[46] إذ قال العجلوني: "وفي الفتوحات المكية لشيخ الأكبر قدس سره الأنوار ما حاصله: فرب حديث يكون صحيحا من طريق رواته يحصل لهذا الكاشف أنه غير صحيح لسؤاله لرسول الله ﷺ فيعلم وصفه ويترك العمل به وإن عمل به أهل النقل لصحة طريقه، ورب حديث ترك العمل به لضعف طريقه من أجل وضاع في رواته يكون صحيحا في نفس الأمر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله ﷺ"[47].

ولم يرق هذا الكلام للشيخ الحويني فرد قائلا: " قد أساء العجلوني جد الإساءة في كتابه، أنه نقل هذا الباطل، ولم يقدح فيه! وهل في إقراره هذا الكلام إلا هدم لكتابه كله، إذ هو قائم على القواعد المعروفة عند أهل الحديث؟! لقد ظننت أن تحت القبة شيخا!"[48].

أقول: لو أن العجلوني نزه كتابه من هذا النقل لكان أولى وأسلم ؛ لما فيه مخالفة علمية، وخروج عن نهج وسبيل العلماء في اتباع القواعد المعروفة عند أهل الحديث في الحكم على صحة وضعف الأحاديث، حيث وضع أهل الحديث قواعد وضوابط علمية للحكم على الأحاديث، ولم يترك الأمر للكشف عند أهل الكشف من المتصوفة أو غيرها، فتلقي العلوم لا يتوافق مع ذلك الرأي، وهذا من الفساد الكبير الذي أدخله بعض المتصوفة، والذي تأثر به العجلوني، فظهر هنا في كتابه.

4- ومن أهم الكتب المتأخرة –والتي جمعت ما سبق– كتاب (كشف الخفا ومزيل الإلباس عمّا يدور من الحديث على ألسنة الناس) للعجلوني، وهو عبارة عن خلاصة الكتب السابقة، لكن يعيبه أمران:

أ. أن المؤلف اختصر كلام السخاوي والمخرّجين اختصاراً شديداً جداً، حتى لربما اكتفى في بعض الأحيان بذكر اسم العالم فقط، أما الأسانيد التي كان يسوقها السخاوي والكلام عليها وما يتعلق بها فحذفه كله، ولم يُبقِ إلا على شيء يسير من ذلك، وهذا مما يقلل فائدة الكتاب.

ب. أن المؤلف متصوفٌ، وقد أدخل عقيدته في كثيرٍ من أحكامه وفيما يتعرض له في الكتاب، حيث يظهر من خلال قراءة الكتاب محاولة بثِّ عقيدته من خلاله[49].

المطلب الثالث: كيفية ترتيب الكتاب.

رتب المؤلف كتابه حسب حروف المعجم كترتيب مصدره الأصل –المقاصد الحسنة– وذلك ليكون سهلا في المراجعة والبحث، قال العجلوني: "ورتبته على حروف المعجم كامله ليكون أسهل في المراجعة لنقله"[50].

وبدأ بحديث (إنما الأعمال بالنيات) تصحيحا لنيته، وهذا صنيع كثير من المحدثين مثل شيخ المحدثين الإمام البخاري في صحيحه، ثم راعى الترتيب على حروف المعجم بعد ذلك.

<u>يوجد بعض الملاحظات على ترتيبه للكتاب أذكر منها:</u>

1) أنه راعى في الترتيب الكلمة الأولى دون الكلمة الثانية مما جعل الترتيب غير دقيق، مثل: الحكمة عشرة أجزاء، الحكمة ضالة المؤمن، فكان من الأولى تقديم حرف الضاد على العين ولكنه قدم (الحكمة عشرة أجزاء) على (الحكمة ضالة المؤمن).

2) أنه حينما ذكر حرف الهمزة مع حروف الهجاء كلها، ذكر ذلك صراحة فيقول بين قوسين(الهمزة مع الباء)، ثم (الهمزة مع الجيم) وهكذا، إلا أنه أخل بذلك النسق في(الهمزة مع التاء) وذلك دون أن يوضح سبب هذا الإخلال في الترتيب.

المبحث الرابع:
القيمة العلمية والمنهجية للكتاب.

المطلب الأول: القيمة العلمية للكتاب

كتاب كشف الخفاء تصدر المراجع الرئيسية للأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس، وموضوع هذا الكتاب يعطيه أهميه كبرى في عالم التصنيف والتعليم ؛ إذ أن موضوعه الحديث النبوي والدفاع عنه، وفي هذا حفظ للشريعة من الخلط

والالتباس، كما يشـــكل حلقة من حلقات الدفاع عن الســـنة النبوية الشـــريفة، ومعلما بارزا من معالم حفظ الدين بحفظ الأحاديث، إذ حاول أعداء الإسلام الطعن والدس في الحديث النبوي.

ومؤلف الكتاب هو إمام من أئمة الحديث، برع في علوم الحديث وغيره من علوم الشـــريعة المختلفة، واتصـــف بالخلق والحلم والأدب والتقوى، وهو صاحب أسلوب رائع جميل في عرضه للأحاديث في كتابه (كشف الخفاء ومزيل الإلباس).

والكتاب مرتب ومبوب حســـب حروف المعجم؛ ليكون ســـهلا في المراجع والبحث، ولذا فهو يريح القارئ، ويشـــد انتباهه ويولد فيه رغبة المتابعة، ويجذبه من حديث إلى حديث.

وجمع الكتاب بين خاصـيتي الاختصـار غير المخل والتطويل غير الممل، فهو لا يطيل في المناقشـة إلا في موضـوع يستدعي الإطالة، ولذلك حذف الأسانيد، وترك إعادة المناقشة عند تكرار الحديث.

ومن قيمة هذا الكتاب أيضـــا أنه يفتح ذهن القارئ على طائفة كبيرة من عالم المطبوعات والمخطوطات، منســـوبة للمؤلفين أثناء سرده لمواطن رواية الحديث المشتهر.

والجدير بالذكر أيضـاً ما أورده العجلوني في كتابه (كشـف الخفاء) من النكات الحديثية التي أبدع فيها، مثل: الرواية الغريبة لحديث اختلاف الامة "حديث الافتراق" والتي تقول: "ستفترق أمتي على نيفٍ وسبعين فرقة، كلها في الجنة إلا واحدة".

ثم يوفق العجلوني بين هذه الرواية والروايات الشائعة التي جعلت النجاة في فرقة واحدة بقوله: " ولعل وجه التوفيق أن المراد بأهل الجنة في الرواية الثانية ولو مآلا"[51].

وجاء هذا الكتاب متأخرا عن غالبية كتب الحديث، مما جعله يحوي أكبر قدر ممكن من الأحاديث، فجاء الكتاب جامعا شاملا للأحاديث المشتهرة.

ومؤلفه من بلاد الشام، جمع بين العجلونية الدمشقية، فإن الأحاديث المذكورة في الكتاب هي من واقع بلاد الشام ودائرة على ألسنة الناس.

ويعد الكتاب مرجعا ضروريا لكل باحث في الحديث النبوي، وبالأخص الحديث المشتهر على ألسنة الناس، وهو كما قال في مقدمته أنه شامل للتصنيف والتعليم.

فهو ينقي العقول المسلمة مما علق بها من الأحاديث المشـتهرة، التي لا أصـل لها في الشـريعة، وهذا من منطلق صيانة الحديث الشريف مما هو ليس فيه.

ونقل العجلوني للكتاب خاتمة استفادها من كتب العلماء قبله، بين فيها نسبة بعض مصنفات اشتهرت بنسبتها لأناس كذبا، ولا شك أن لذلك القيمة العظمى في ميدان تحقيق المصـنفات، والتحقق من سـلامتها إلى أصـحابها الأصـليين، فرب كتاب فيه من البطلان والفساد ما فيه فينسب لإمام من أئمة العلم.

وعالج العجلوني كثيرا من الأقوال الباطلة تاريخيا، مثل قول أحدهم: إن قبر نوح ﷺ في البقاع من أراضي الشام، ومدفن أبي بن كعب في دمشـــق، وغيرها الكثير مما ذكره العجلوني في خاتمة كتابه، وكذلك حرص في نهاية كتابه أن يذكر ضـوابط جامعة في الموضـوعات تعين الناظر في كل عصـر أن يعي ما هو باطل من الأخبار والآثار في ميدان شتى من فضـائل الأشـخاص والأمكنة، ومثال ذلك كما ذكره العجلوني في خاتمة كتابه: أن الشـافعي اجتمع بأبي يوسف عند الرشـــيد وهذا باطل، إذ لم يجتمع الشـــافعي بالرشـــيد إلا بعد موت يوســـف، قال الحافظ ابن حجر: " وكذا الرحلة

المنسوبة للشافعي بالرشيد وأن محمدا بن الحسن حرضه على قتله، قال وإن أخرجها البيهقي في مناقب الشافعي فهي موضوعة مكذوبة"[52].

المطلب الثاني: القيمة المنهجية للكتاب عند العلماء.

يعد كتاب العجلوني (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) من أضخم الكتب وأجلها في مبحث الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس، فقد ناقشها مناقشه علمية موضوعية، مبينا فيها درجات الأحاديث، حيث كان يذكر في كل حديث من أخرجه من أصحاب المصنفات، ويذكر رتبته على الغالب أو يذكر أقوال العلماء فيه، وإذا لم يكن للحديث أصل بينه، وإذا لم يكن بحديث أصلا بين ذلك بقوله: (ليس بحديث)، وربما قال، أنه من الحكم المأثورة، أو من كلام الصحابة، أو أحد العلماء.

وقد اشتمل الكتاب على (3281) واحد وثمانين ومائتين وثلاثة آلاف حديث، فتكون أحاديثه أكثر من ضعفي ما في كتاب (المقاصد الحسنة)، فهو أكبر مصنف في هذا الباب، مما جعله مصدرا هاما من مصادر الحديث الشريف، والتي يرجع اليها العلماء عند تخريج أحاديث كتبهم، وكذلك الحكم عليها وبالأخص الأحاديث المشتهرة على الألسنة، فمنها ما هو صحيح، أو حسن، ولكن الكثير منها ضعيف، أو موضوع، أو لا أصل له.

فهو مرجع خصب، ومصدر من مصادر كتب التخريج والزوائد، يرجع إليه الكثير من علماء الحديث المتأخرين في تخريج أحاديث كتبهم، وسأذكر عدد من هذه الكتب التي رجع أصحابها إلى تخريج العجلوني لأحاديث كتبهم:

1- كتاب (التنوير شرح الجامع الصغير) محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم.
2- (أحاديث ضعيفة مشتهره عند الناس والطلبة) دراسة أحمد بن نافع بن حماد الجهني.
3- (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة) للشيخ العلامة الألباني.
4- (الانتصارات الإسلامية في كشف شبة النصرانية) سليمان بن عبد القوي الصرصري، تحقيق: سالم بن محمد القرني.
5- (شرح البخاري للسفيري) تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن.
6- (الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد) علي بن إبراهيم بن داود، تحقيق: سعد بن هليل الزويهري.
7- (الاعتصام) إبراهيم بن موسى اللخمي الشهير بالشاطبي، تحقيق: الشقير، والحميد، والصيني.
8- (شم العوارض في ذم الروافض) علي بن سلطان محمد، تحقيق: مجيد الخليفة.
9- (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) عبد الرحمن بن حسن التميمي، تحقيق: محمد حامد الفقي.
10- (فتح العلي الحميد في شرح كتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد) مدحت بن الحسن آل فراج.

وقد استفاد هؤلاء العلماء في كتبهم من كتاب العجلوني كثيرا، واعتمدوه كمصدر من مصادر تخريج الأحاديث، التي يسهل الرجوع إليها ليجدوا خلاصة الحكم على الحديث.

وإن دل اعتماد كتاب العجلوني كمصدر من مصادر التخريج عند المتأخرين من علماء الحديث، إنما يدل على موثوقيته ودقته، وصحة منهجه في تخريجه للأحاديث.

الخاتمة وأبرز النتائج.

يمكن تلخيص أبرز **نتائج** البحث بما يأتي:

1- الإمام إسماعيل العجلوني من أبرز أعلام الأردن من أهل الحديث.

2- كتاب كشف الخفاء أوسع كتاب في الأحاديث المشتهرة على الألسنة حيث بلغ عدد أحاديث كتابه (3281) حديثا، وهي ضعف ما في (المقاصد الحسنة)كتاب الأصل والتي تبلغ (1356) حديثاً.

3- جمع فيه المؤلف أحاديث أربعة كتب رئيسية في الموضوع، إضافة إلى كتب أخرى ذات صلة بالموضوع، فهذا العمل الضخم للعجلوني الجراحي سجل له في التاريخ صفحة مشرقة ليكون نبراسا يسير عليه مبتغو الهداية وطالبوا الاسترشاد إلى سواء السبيل، ففيه تنقية للعقول المسلمة مما دخل إليها من شوائب الحديث والآثار والأخبار، وهو مرجع خصب لأهل العلم في الأحاديث المشتهرة.

4- الكتاب الرئيس الذي اعتمد عليه صاحب كشف الخفاء هو المقاصد الحسنة للسخاوي، حيث استوعبه في كتابه مع الاختصار.

5- ضرورة التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة من بين طائفة من الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة الناس وذلك من خلال الحكم على الأحاديث أولا وتخريجها قبل الأخذ بها ونشرها وإن كانت مشهورة؛ لأن في ذلك حرص على السنة النبوية وحفظ للدين من عبث العابثين.

6- إن كتاب العجلوني هو الأكثر شهرة في موضوعه من بين المصنفات التي سبقته، والأكثر استيعابا للمقصود المراد منه، ويسهل الرجوع إليه؛ وذلك بسبب ترتيبه على حروف المعجم، وكذلك لأنه مختصر مفيد غير ممل، مما جعله في متناول الجميع من طلبة العلم وأهله.

7- لا بد الحذر من الاغترار بالأحاديث الموضوعة، أو العمل على نشرها، وطبعها بين المسلمين؛ لما في ذلك من تضليل العامة، والتلبيس عليهم، والكذب على رسول الله ﷺ الذي وعد المتعمد له بالعذاب العظيم، كما قال ﷺ في الحديث الصحيح (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ)[53].

8- تعقب بعض العلماء على العجلوني أشياء وهذا لا يقلل من عمله وقيمته فلم يخل كتاب عالم من نقد.

9- استفاد عدد كبير من العلماء من كتاب العجلوني مما يدلل على قيمة الكتاب الكبرى.

التوصيات:

ولما للإمام العجلوني من قدم راسخة في علم الحديث، فإن الباحث يوصي بـ:

1- تحقيق كتاب (الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري) الذي توفى العجلوني وهو يسطر صفحاته وقالوا عنه: لو أتمه لكان من آيات الدهر.

2- إعادة طباعة كتب العجلوني كاملة ؛ إحياء للمدرسة العلمية التي كان ينتمي إليها.

3- جمع أشعار العجلوني من كتبه ووضعها في ديوان خاص بالإمام العجلوني.

4- تقديم مشروع للدراسات العليا في برنامج الماجستير أو الدكتوراه لدراسة منهج العجلوني في كتابه:" كشف الخفاء".

الهوامش.

(1) ينظر: م.ت.هوتسما – ت.و.أرنولد – ر.باسيت – ر.هارتمان، **دائرة المعارف الإسلامية**، تحقيق إبراهيم زكي خورشيد – أحمد الشنتاوي – عبد الحميد يونس – حسن حبشي – عبد الرحمن الشيخ – محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، (ط1)، 1418هـ/ 1998م، ج2ص1183.وينظر: الزركلي، خير الدين، **قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (الأعلام)**، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، (ط15)، 2002م، ج1، ص325.

(2) الجراحي، إسماعيل بن محمد العجلوني، **حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال**، تحقيق محمد إبراهيم الحسن، دار الفتح للدراسات والنشر، (ط1)، 1430هـ.

(3) العجلوني، إسماعيل بن محمد، **مقدمة كتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس)**، تحقيق: أحمد القلاش، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان، (ط3)، 1408هـ/1988 م، ج1، ص2.

(4) المرادي، محمد بن خليل بن علي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، تحقيق: أكرم حسن العلبي، دار، صادر بيروت، (ط 1)، 2001 م، ج1، ص295.

(5) أبو عبد الرحمن هو الشيخ، صبحي بن السيد جاسم السمرائي، ولد عام 1898 عالم جليل له مؤلفات كثيرة، وتقلد مناصب علمية جليلة ودرس في الجامعات الإسلامية. ينظر: المحمدي، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق، **أعلام المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة – أصالة وإبداع**، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني في جامعة الأنبار 12/جمادي الأول /1433هـ، تاريخ الإضافة: 21 إبريل 2012 م، المكتبة الشاملة.

(6) **قبة النسر**: هي قبة الجامع الأموي الكبير عمرت مع الجامع سنة 86هـ بأمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، ولبناء قبة النسر هذه قصة أوردها مؤرخ دمشق ابن عساكر في تاريخه، فقال: "أما عن تسمية قبة النسر بهذا الاسم أنهم شبه المسجد نسرا طائرا والقبة رأسه وهي من أعجب مباني الدنيا"، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571هـ)، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م، ج2، ص28–30، وهذ القبة كان يشترط لتدريس تحتها أعلم أهل العلم في الشام، ويبلغ قطرها 16.5م وارتفاعها مع الرقبة 17.5 م وقد بنيت عام 133/132هـ.وللتفصيل ينظر: البيطار، عبد الرزاق بن حسن، **نتيجة الفكر في من درس تحت قبة النسر**، دار البشائر الإسلامية، 1998م، ص96. وينظر: أحمد الإيبش وقتيبة الشهابي، **معالم دمشق التاريخية**، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، 1996م، ص43. وينظر: عبدالله سالم نجيب، **تاريخ المساجد الشهيرة**، ج1، ص269، الشاملة الذهبية.

(7) المرادي، محمد بن خليل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، مرجع سابق، ج1، ص296.

(8) خير الدين الزركلي، **الاعلام**، مرجع سابق، ج6، ص117.

(9) عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ط1)، 1957م، ج9، ص290. وينظر: البغدادي، إسماعيل باشا البغدادي، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، وكالة المعارف، أسطنبول، 1951م، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ج2، ص322.

(10) علي بن محمد بن مراد المرادي ولد عام 1132هـ، الموافق 1720م مفتي الحنفية في دمشق، ينظر: الزركلي، **الأعلام**، مرجع سابق، ج5، ص16.

(11) المرادي، محمد بن خليل، **سلك الدرر**، مرجع سابق، ج1، ص297.

(12) الجراحي، إسماعيل بن محمد العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس**، تحقيق أحمد القلاش، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1408هـ/1988م، (ط3)، ج1، ص11.

(13) ينظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، مرجع سابق، ج1ص325. وينظر: المرادي، محمد بن خليل، **سلك الدرر**، مرجع سابق، ج1، ص309.

(14) **الطروس**: الصفحات وأحدها الطرس وهي الصحيفة. ينظر: ابن منظور الافريقي، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار، صادر، بيروت، 1955م، باب السين، فصل الصاد.

(15) المرادي، محمد بن خليل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، مرجع سابق، ج 1، ص295.

(16) سعيد محمد بن أحمد السمان: كاتب مؤرخ، ولد في 1118هـ له شعر وعنايه بالتاريخ من أهل دمشق. ينظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، مرجع سابق، ج3، ص101.

(17) **المرجع السابق**، ج3، ص101.

(18) علي بن محمد بن نصر بن منصور أبو الحسن بن بسام، ولد عام 230هـ، ويقال له البسامي، شاعر هجاء ت 302هـ، ينظر: خير الدين الزركلي، **الاعلام**، مرجع سابق، ج4، ص324.

(19) عتر، نور الدين محمد الحسني، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر، (ط2)، 1399هـ/1979 م، ص409.

(20) رواه البخاري، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، حديث رقم (100). ورواه مسلم، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، ج4، ص2058، حديث رقم (2673).

(21) المحدث: ابن مفلح، المصدر: الآداب الشرعية، ص أو الرقم 2/37 خلاصة حكم المحدث: لم أجد له أصلا ولا يصح.

(22) المحدث: محمد بن محمد الغزي، المصدر: إتقان ما يحسن، ص أو الرقم: 2/687، خلاصة حكم المحدث: لا يصح.

(23) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، تحقيق: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير – محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد، دار المناهج، 1426هـ، أصل هذا الكتاب حصل به محققاه على رسالة الدكتوراه من كلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1407، 1408 هـ، ج 4، ص13. وينظر: الشريف العوني، حاتم بن عارف بن ناصر، **التخريج ودراسة الأسانيد** (ص31، بترقيم الشاملة آليا)، تاريخ الإضافة: 14 نوفمبر 2010م.

(24) الشريف العوني، حاتم بن عارف بن ناصر، **التخريج ودراسة الأسانيد**، (ص31، بترقيم الشاملة آليا).

(25) سلامة، محمد خلف، **معجم مصطلحات المحدثين**، (ج5، ص114، بترقيم الشاملة آليا)، تاريخ الإضافة: 12 يناير 2011م.

(26) ينظر: الشريف العوني، حاتم بن عارف بن ناصر، **التخريج ودراسة الأسانيد**، (ص32، بترقيم الشاملة آليا).

(27) الجراحي، إسماعيل العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج1، ص8.

(28) الجراحي، إسماعيل العجلوني، **مرجع سابق**، ج1 المقدمة، ص70.

(29) هي الأحاديث التي لا يكون في إسنادها بين البخاري والرسول ﷺ إلا ثلاثة رواة فقط، ينظر: القضاة، أمين محمد، **دراسات في مناهج المحدثين**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص81.

(30) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، حديث رقم 108.

(31) ينظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ، (ط. العثمانية)، ص431. وينظر: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت852هـ)، **النكت**

على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط1)، 1404هـ/1984م، ج 2، ص845.

(32) الجراحي، إسماعيل العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج 1، ص9+10.

(33) **المرجع السابق**، ج1، ص11.

(34) **المرجع السابق**، ج1، ص 14.

(35) **المرجع السابق**، ج1، ص7.

(36) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تحقيق: محمد عثمان الخشت، (ط1)، 1985م، ص274.

(37) الجراحي، إسماعيل العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج1، ص323.

(38) المرادي، محمد بن خليل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، مرجع سابق، ج1، ص296.

(39) المرجع السابق، ج1، ص296.

(40) الجراحي، إسماعيل العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج1، ص8.

(41) الطحان، محمود، **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**، حلب المطبعة العربية، (ط1)، 1398هـ.

(42) الجراحي، إسماعيل العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج1، ص7.

(43)، صقر، شحاته محمد، **كشف شبهات الصوفية**، دار العلوم، البحيرة، ص36.

(44) ينظر: الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، مكتب المعارف، ج1، ص122، 251، 261، 329، 556، ج2، ص147؛ ج3، ص453.

(45) هو أبو إسحاق محمد بن يوسف بن شريف الحويني المصري، ولد في ذي القعدة لعام 1375هـ الموافق 1956م بقرية حوين بمصر وما زال حياً. ينظر: https: //ar.wikipedia.org/wiki/

(46) محي الدين بن عربي محمد بن علي، ولد في مرسيه بالأندلس عام 560هـ، الموافق لعام 1165م، حكيم، صوفي، متكلم فقيه، مفسر، أنكر عليه أهل مصر آراءه، فعمل بعضهم على إراقة دمه، واستقر في دمشق وتوفي بها في 22 ربيع الآخر عام 638هـ، ودفن بسفح قاسيون، ينظر: عمر كحالة، **معجم المؤلفين**، مرجع سابق، ج11ص 40.

(47) العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج1، ص10.

(48) الحويني، أبو إسحاق حجازي محمد يوسف شريف، **النافلة في الاحاديث الضعيفة والباطلة**، دار الصحابة للتراث، ج1، ص5.

(49) ينظر: الشريف العوني، حاتم بن عارف بن ناصر، **التخريج ودراسة الأسانيد**، (ص32، بترقيم الشاملة آليا).

(50) الجراحي، إسماعيل العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج1، ص7.

(51) العجلوني، **كشف الخفاء**، مرجع سابق، ج1، ص150.

(52) علي حسن علي الحلبي، **فهرس موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، كتاب الفضائل والمثالب**، مكتبة المعارف، ص552.

(53) أخرجه مسلم، المُقدِّمة، بَابُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صلَّى اللَّهُ تَعَالَى، حديث رقم 2.